ملائكتي عبدك قد عزم التوبة بلسانه وندم بقلبه
فلما اضيع توبته وندم قلبه اشهدكم اني قد غفرت
له فقرب الموت لا يمنع قبول التوبة ما لم يعاين له احوال
الاخرة وفيها لا يقبل توبة المسوفين والمنافقين
كما لا يقبل ايمان الكافر كما قال الله تعالى وليست التوبة
اى لا يقبل الله التوبة للذين يعملون السيئات اى الذنوب
غير الشرك مصرين على فعلهم حتى اذا حضر احدهم الموت
اى وقع في سكرات الموت سوى علامات المؤمن فان التوبة
يقبل بعلامات المؤمن لانها لا يعاين احوال الاخرة قال
اني تبت الان من ذنوبي يعني لا يقبل التوبة
ثمه لانها حالة اليأس دون الاختيار ولا الذين
اى لا يقبل ايمان الذين يموتون وهم كفار كما لا يقبل
ايمانهم بعد البعث او في القبر اولئك اعتدنا لهم
عذابا اليما قال صاحب الكشاف سوى هذه الاية بين
الذين سوفوا توبتهم الى حضرت الموت وبين الذين

ماتوا

ماتوا على الكفر في انهم لا توبة لهم كما قال النبي عم
هلك المسوفون الذين يقولون سوف اتوب وكذا
قال الله بل يريد الانسان ليفجر امامه يعني يقدم ذنوبه
به ويؤخر توبته دخل عمر بن الخطاب على
النبي عم وهو يبكي فقال له رسول الله ما يبكيك يا عمر
فقال يا رسول الله بالباب شاب فقد احرق فؤادي
ببكائه فقال له رسول الله ادخله علي قال عمر فتعالى
فدخل وهو يبكي فسئل عم عن بكائه فقال يا رسول الله
ابكتني ذنوب كثيرة وخفت من مجيئي غضبانا علي فقال
النبي عم اشركت بالله شيئا قال لا قال اقتلت نفسا
بغير حق قال لا فان الله يغفر ذنبك ولو كان مثل السموات
والارضين السبع والجبال الرواسي فقال يا رسول الله
ذنبي اعظم من جميعها فقال له رسول الله عم ذنبك اعظم ام الكرسي
قال ذنبي اعظم قال ذنبك اعظم ام العرش قال ذنبي
اعظم قال ذنبك اعظم ام الله يعني غفران الله ورحمته

Copyright © King Saud University